



ارتفاع القيمة المباشرة للسياحة الخليجية إلى ٢٥٤ مليار دولار في ٢٠٢٥

وظيفة، محققاً 74.7% من مستهدف عام 2030 البالغ نحو 2.9 مليون وظيفة. وعزّزت هذه المؤشرات حضور دول مجلس التعاون في السياحة العالمية، إذ بلغت حصتها من إجمالي السياحة الدولية 5% ومن العائدات السياحية العالمية 6.9% في عام 2025. وأشار التقرير إلى أن دول مجلس التعاون تحتل المراكز الستة الأولى عربياً في قوة جوازات السفر وفق مؤشر "Hen-ley Passport Index 2026"، مع تحسن تراكمي في ترتيب الجوازات الخليجية

وبلغ إنفاق السياح المحليين 42.9 مليار دولار، محققاً 87.6% من مستهدف عام 2030 البالغ 49 مليار دولار، فيما سجل الناتج المحلي الإجمالي المباشر لقطاع السفر والسياحة 101.7 مليار دولار، بما يعادل 69.8% من مستهدف 2030 البالغ 145.8 مليار دولار. وارتفعت مساهمة قطاع السفر والسياحة في الناتج المحلي الإجمالي لدول المجلس إلى 4.6% في عام 2025، محققة 70.8% من مستهدف 2030 البالغ 6.5%. الوظائف المباشرة في القطاع

وبلغ إجمالي الوظائف المباشرة في القطاع 2.2 مليون

وحدد التقرير ستة أهداف رئيسة للاستراتيجية، تتمثل في زيادة عدد الرحلات الوافدة، والناتج المحلي الإجمالي المباشر لقطاع السفر والسياحة، وإنفاق السياح الوافدين، وحصة القطاع من الناتج المحلي، وإنفاق السياح المحليين، والوظائف المباشرة، وفقاً لوكالة الأنباء العمانية. وبلغ عدد الزوار الوافدين إلى دول المجلس 89.9 مليون زائر في عام 2025، محققاً 69.9% من مستهدف عام 2030 البالغ 128.7 مليون زائر، فيما ارتفع إنفاق السياح الوافدين إلى 131.9 مليار دولار، محققاً 70.2% من المستهدف البالغ 188 مليار دولار.

ارتفعت القيمة الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة لقطاع السياحة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لنحو 254.7 مليار دولار في عام 2025، فيما بلغ عدد الوظائف المرتبطة بالسياحة نحو 4.5 مليون وظيفة. وأوضح تقرير "الطموح الاستراتيجي السياحي في دول مجلس التعاون" الصادر عن المركز الإحصائي الخليجي، أن القطاع السياحي الخليجي حقق تقدماً في تنفيذ مستهدفات الاستراتيجية الخليجية للسياحة 2022-2030، حيث بلغ متوسط نسبة التقدم في أهدافها الستة نحو 73.8% حتى عام 2025.

يوم السياحة العالمي 2026 والذكاء الاصطناعي



○ بقلم

محمود النشيط .

الذي يدعو إلى دمج التكنولوجيا لتمكين كواد القطاع، وتزويدهم بالمهارات الرقمية الحديثة التي ترفع من جودة الخدمة وتفتح آفاقاً جديدة لفرص العمل والابتكار في ريادة الأعمال السياحية.

يأتي يوم السياحة العالمي لعام 2026 ليذكرنا جميعاً بأن المستقبل قد بدأ بالفعل، وإن الاستثمار في الأجندة الرقمية والذكاء الاصطناعي ليس مجرد مواكبة للعصر، بل هو الركيزة الأساسية لبناء قطاع سياحي عالمي أكثر مرونة، واستدامة، وابتكاراً لجميع شعوب الأرض.

يحتفل العالم هذا العام بيوم السياحة العالمي، تحت شعار "الأجندة الرقمية والذكاء الاصطناعي لإعادة تصميم السياحة"، في لحظة فارقة تشهد تحولاً جذرياً في صناعة السفر والضيافة. إذ لم تعد التكنولوجيا مجرد أداة مساعدة أو رفاهية رقمية، بل أصبحت المحرك الأساسي الذي يُعيد تشكيل القطاع السياحي من جذوره، مانحة المسافرين والمستهلكين على حد سواء رؤية مستقبلية لا حدود لأفاقها.

ويشهد العالم اليوم نقلة نوعية في الابتكار إلى التمكين والتكنولوجيا في خدمة المسافرين ومساعدته في التخطيط للرحلات وعيش تفاصيلها. فقد أسهم دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات الذكية في تحويل تجربة المسافرين من مجرد خطط تقليدية إلى رحلات مخصصة بدقة متناهية لتتناسب بطلعات كل فرد بدءاً من المسافرين الافتراضيين الذين يضعون برامج سفر مرتبة في نوان معدودة، وصولاً إلى خدمات الضيافة الذكية وأنظمة الحجز المتطورة، وهكذا أصبح الخيار الرقمي هو المحرك الأول لمفاهيم الراحة والكفاءة. ولم يقتصر هذا التحول على السهولة والتكيف، بل امتد ليعزز التواصل الثقافي ويذلل عقبات اللغة والمسافات، مما جعل الوجهات السياحية أكثر إتاحة وقرباً لجميع الزوار حول العالم.

إن شعار هذا العام لا ينفصل عن التحديات البيئية والاجتماعية التي يواجهها كوكبنا، ويمثل العنصر المستدام والذكي في تقديم حلولاً مبتكرة لها. إذ تتيج الأجندة الرقمية اليوم تحليلات دقيقة لبيانات التدفق السياحي، مما يساعد الدول والوجهات السياحية على إدارة الأزدحام، وتحسين استهلاك الطاقة في المنشآت الفندقية، وحماية المواقع التراثية والدفع نحو السياحة المستدامة.

الذكاء الاصطناعي لم يعد خياراً تقنياً فحسب، بل هو شريك استراتيجي للحفاظ على الموارد الطبيعية والتراثية وضمان التوازن بين نمو القطاع الاقتصادي وحماية البيئة.

على الرغم من الطفرة التقنية المتسارعة، يظل الاستثمار في العنصر البشري هو قلب السياحة وروحها. وهنا يبرز مفهوم "إعادة تصميم السياحة"

ذيبان خليجي ٢٧: إلى ماذا يرمز؟



على حاله مهما توطدت العلاقة.

«كفو يا ذيبان»: عبارة مدح تُقال لمن أحسن التصرف أو أظهر شجاعة.

ما قصة شعار خليجي 2٧؟

يرتدي ذيبان قميصاً أخضر عليه شعار البطولة. أما الشعار نفسه فمستوحى من جدة، وقد أعلن الاتحاد الخليجي لكرة القدم، بالتعاون مع الاتحاد السعودي واللجنة المحلية المنظمة لكأس آسيا 2027 السعودية، الهوية الرسمية للبطولة في 13 مايو 2026.

اكتشاف كهوف عميقة تحت الأرض

بعض هذه الأنظمة لمسافات طويلة تحت الأرض.

وتظل أجزاء واسعة من هذه الكهوف غير مفهومة بشكل كاف، لأن اكتشافها والوصول إليها يرتبط غالباً بالمواقع التي تنفتح فيها على سطح الأرض.

أخاديد غامضة ركزت الدراسة الجديدة على تكوينات سطحية غريبة تنتشر في مناطق من سهل نولابور، وهي أخاديد ضحلة وطويلة قد يصل طول بعضها إلى 20 كيلومتراً، وتمتد تقريباً من الشمال إلى الجنوب. وتبدو هذه الأخاديد شبيهة بأودية مسطحة القاع، لكنها لا تتطابق مع خصائص الأودية التي تنحتها الأنهار. فهي تبدأ وتنتهي بشكل مفاجئ، ولا ترتبط بشبكات الأنهار أو أنظمة التصريف المائي المعتادة، كما أنها تقتصر إلى أنماط التفرع المميزة للمجري النهرية.

ولم يجد الباحثون في الرواسب الموجودة داخلها أدلة واضحة على ترسبات نتجت عن تدفق المياه، ما دفعهم إلى البحث عن تفسير جيولوجي مختلف لنشأتها. اعتمد فريق البحث على مجموعة من التقنيات لرسم

تسمية خليجي الديار العربية 27 هي «ذيبان»، شخصية مستلهمة من الذئب العربي، كشفت عنها اللجنة المنظمة قبل انطلاق البطولة في جدة لتراافق الجماهير في الملاعب والفعاليات المصاحبة.

يظهر ذيبان في الإنفوجرافيك الرسمي بفرو ذهبي وقميص أخضر يحمل شعار البطولة، واقفاً بثقة وقد عقد ذراعيه على صدره.

أما اسمه فقريب من لسان أهل الخليج، إذ يُنطق الذئب «ذيب» ويجمع على «ذيبان»، ومن هنا جاءت عبارة المدح المعروفة «كفو يا ذيبان».

لماذا اختير الذئب العربي؟

يحتل الذئب مكانة خاصة في الثقافة العربية، فهو عند العرب رمز للقوة والشجاعة، وللدهاء وشدة الحذر. لذلك وقع الاختيار على الذئب العربي، المرتبط ببيئة المملكة، ليكون وجه البطولة في جدة.

ويصنف الذئب العربي ضمن الأنواع المهددة بالانقراض.

الأمثال الخليجية

تتلاقى الأمثال في دول الخليج حول الذئب، وإن اختلفت عباراتها من منطقة إلى أخرى. بعضها يُقال للتحذير وبعضها للمدح، وقد جمع الإنفوجرافيك الرسمي أشهرها:

«يا ذيب من خاواك ما هاب الأخطار»: العبارة التي تنصدر الإنفوجرافيك، ومعناها أن من صاحب الذئب واتخذهُ آخاً مضى في طريقه دون أن يهاب الخطر.

«ذيب.. وعلى رأس مشّراف»: يضرب لصعوبة خداع الذئب، فهو يقف على المكان المرتفع ويراقب كل ما حوله. «الذئب في الجليب»: يُقال للحدّ من خطر قريب، والجليب هو البئر.

«الذئب ذئب لو صار حبيب»: معناه أن الطبع يبقى



سطح الأرض، إذ يمكن أن يكون اكتشاف الفراغات الجوفية مفيداً في مجالات متعددة، من بينها التخطيط للمشروعات الهندسية وتقييم المخاطر الجيولوجية وحماية مصادر المياه الجوفية. وتشير الدراسة إلى أن التضاريس الكارستية، وهي المناطق التي تذيب فيها المياه الصخور القابلة للذوبان فتتكون الكهوف والحفر الانهيارية، تغطي نحو 15% من سطح الأرض الخالي من الجليد، وتوفر المياه لنسبة تتراوح بين 10% و25% من سكان العالم، وفق المرجع الذي استند إليه التقرير.

ويشير ذلك إلى عملية جيولوجية تترك آثارها خلالها الانهيارات والتصدعات فوق الفراغات الموجودة تحت الأرض، ومع مرور ملايين السنين، قد تمتد آثار هذه العملية عبر الصخور العلوية حتى تظهر في شكل منخفضات أو أخاديد على السطح. وتساعد هذه الآلية في تفسير كيف يمكن لتكوينات سطحية صغيرة وغير واضحة أن تكشف عن وجود أنظمة كهفية عميقة، حتى عندما لا يكون مدخل الكهف ظاهراً للعين المجردة. ولا تقتصر أهمية تحديد الكهوف المدفونة على فهم تطور

خريطة لهذه التكوينات وفهم ما يحدث في باطن الأرض، وشملت: التصوير الجوي وصور الطائرات المسيّرة؛ لتحديد مواقع الأخاديد وتفاصيل امتدادها ، نماذج رقمية دقيقة للتضاريس باستخدام بيانات الأقمار الصناعية لدراسة أشكال سطح الأرض، وفحص طبقات التربة والصخور عبر القياسات الميدانية والحفر الاستكشافي والكهوف المعروفة، بالإضافة إلى تقنيات جيوفيزيائية متخصصة لتصوير التكوينات الموجودة تحت السطح، بطريقة تشبه من حيث المبدأ استخدام الأشعة السينية لرؤية ما هو مخفي داخل الجسم.

وأظهرت النتائج أن الأخاديد السطحية تقع فوق مناطق عميقة من الصخور المتكسرة، وأن بعضها يتطابق مكانياً مع أنظمة كهوف وحفر انهيارية معروفة.

كهوف مدفونة

وبناءً على ذلك، خلص الباحثون إلى أن هذه الأخاديد ليست أودية نهريّة تقليدية، بل آثار سطحية خافتة لأنظمة كهوف مدفونة في الأعماق. تتقدم تدريجياً نحو السطح بفعل عمليات الانهيار عبر طبقات الصخور.